ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

The Role of the Parental Treatment in Predicting the Subversive Behavior of Pre-School Children

Birivan Abdullah Almufti

College of Education/ salahaddin university

Hazah Salem Yonis

College of Basic Education/ salahaddin university

* *Corresponding author: E-mail* : Birivan.almufti@su.edu.krd

Keywords:
In
fi
C
M
F

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 1 Sept 2024
Received in revised form 25 Nov 2024
Accepted 2 Dec 2024
Final Proofreading 25 May 2025
Available online 26 May 2025
E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

A B S T R A C T

The current research aims to identify the level of preschool children's responses to both parental treatment styles and disruptive behavior and compare them with the hypothetical mean. It also seeks to examine the relationship between parental treatment styles and disruptive behavior, as well as predict disruptive behavior based on these styles. The descriptive correlational method was used to study the research variables. The sample of the study consists of 50 boys and girls with disruptive behavior disorder, was selected using simple random sampling, representing 75% of the study population. A scale for parental treatment styles and disruptive behavior in preschool children was developed. The results of the study showed a significant negative correlation between the democratic and encouraging parental treatment styles and disruptive behavior in preschool children, while a significant positive correlation was found between the authoritarian parental treatment style and disruptive behavior. There was no significant correlation between the encouraging parental treatment style and disruptive behavior. Additionally, an overall significant negative correlation was found between parental treatment styles and disruptive behavior in preschool children. The democratic and encouraging parental treatment styles had a negative and effective role in reducing disruptive behavior, while the authoritarian style had a positive influence on increasing disruptive behavior. Finally, no effective role was found for the tolerant style in influencing disruptive behavior. Based on these findings, the researchers provided several conclusions, recommendations, and suggestions.

© 2025 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI:http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.32.5.1.2025.24

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

دور أساليب المعاملة الوالدية في التنبؤ بالسلوك التخريبي لدى أطفال ما قبل المدرسة

هازه سالم يونس/كليه التربية/ جامعة صلاح الدين

بيريفان عبدالله المفتي/ كليه التربية/ جامعة صلاح الدين

الخلاصة:

يهدف البحث الحالي الى: التعرف على مستوى استجابات أطفال ما قبل المدرسة بكل من اساليب المعاملة الوالدية والسلوك التخريبيى ومقارنتهما بالوسط الفرضي. والتعرف على علاقة اساليب المعاملة

الوالدية بالسلوك التخريبيى، وايضا التنبؤ بالسلوك التخريبيى من اساليب المعاملة الوالدية وتم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي في دراسة متغيرات البحث، وتم اختيار عينة البحث ممن يعانون من اضطراب السلوك التخريبي بالطريقة العشوائية البسيطة، حيث بلغ عددهم (٥٠) طفلا وطفلة، وبذا بلغت النسبة المئوية للعينة ٧٥% من مجتمع البحث، وتم اعداد مقياس اساليب المعاملة الوالدية والسلوك التخريبي لأطفال ماقبل المدرسة، وتوصلت الدراسة الى الاستنتاجات الاتية : ظهور ارتباط معنوي سلبي لكل من أسلوبي المعاملة الوالدية (الديمقراطي والتشجيعي) بالسلوك التخريبي لدى أطفال ما قبل المدرسة. وظهور ارتباط معنوي ايجابي أسلوب المعاملة الوالدية (الدكتاتوري) بالسلوك التخريبي لدى أطفال ما قبل المدرسة. لا يوجد ارتباط معنوي بين أسلوب المعاملة الوالدية (التشجيعي) بالسلوك التخريبي لدى أطفال ما قبل المدرسة. ظهور ارتباط معنوي سلبي بين أسلوب المعاملة الوالدية بشكل عام بالسلوك التخريبي لدى أطفال ما قبل المدرسة. هناك دور سلبي فعال لكل من أسلوبي المعاملة الوالدية (الديمقراطي والتشجيعي) في التأثير على السلوك التخريبي لدى أطفال ما قبل المدرسة. هناك دور ايجابي لأسلوب المعاملة الوالدية (الدكتاتوري) في التأثير على السلوك التخريبي لدى أطفال ما قبل المدرسة. عدم وجود دور فعال لأسلوب التسامح في التأثير على السلوك التخريبي لأطفال ما قبل المدرسة، وفي ضوء نتائج البحث قدمت الباحثتان مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات يفيد البحث الحالي .

الكلمات المفتاحية : أساليب المعاملة الوالدية ، التنبؤ ، السلوك التخريبي ، أطفال ما قبل المدرسة:

١. مقدمة

1.1 مشكلة البحث

تعد مرحلة الطفولة من أهم مراحل النمو في حياة الانسان ففيه تتشكل شخصية الطفل وتتحدد اتجاهاته وميوله، لذا يجب الاهتمام بهذه المرحلة، كونها من أهم المعايير التي يقاس فيها تقدم ورقي المجتمعات. ولقد أكد الدين الإسلامي على ضرورة تربية الأبناء تربية سوية خالية من العلل، إذ أشار نبينا الكريم (ص) إلى الرفق بالأبناء وتربيتهم ومعالجة أخطائهم بالعطف والرحمة والابتعاد عن الجفاء في معاملة الأبناء (النووي، ب.ت ، ص٧٦). وتعد الأسرة هي المؤسسة الاجتماعية الأولى التي ينمو فيها الطفل ويتعلم المعايير الاجتماعية السليمة ولها دور بارز وحاسم في بلورة شخصية الطفل، وأي قصور في عمل تلك المؤسسة يؤدي إلى مشكلات سلوكية تؤثر سلبا في تكيف الطفل مع ذاته ومع الآخرين. ويختلف الأطفال باختلاف المؤثرات

والبيئات الثقافية التي يتعرضون لها، فإذا ما توفر للطفل جو هادئ يسوده الحنان والطمأنينة ساعد ذلك على النمو السليم والتكيف مع المجتمع، أما إذا وجد في بيئة يعوزها الأمن والاستقرار فانه سيقع فريسة الصراع والاضطراب الذي يؤثر على نواحي حياته فيما بعد(Kinieel, 1990,P 116-120) . وكشفت الدراسات السابقة عن نتائج متباينة لأساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بمتغيرات مختلفة وكان أقربها للدراسة الحالية هي البحوث التي تناولت أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالمشكلات السلوكية، ولكن أيا منها لم تتناول السلوك التخريبي باستثناء دراسة أجنبية واحدة، لذا كان من الضروري إجراء دراسة على البيئة العربية والكوردية وخاصة في إقليم كوردستان، وأثناء زيارة الباحثتان مراكز رياض الأطفال في مركز محافظة أربيل وجدوا شكوى المعلمات من بعض الأطفال في تلك المراكز والذين لديهم سلوكيات عدوانية مباشرة وغير مباشرة ضد أنفسهم وضد زملائهم. إضافةً إلى السلوك التخريبي تجاه الممتلكات وإيذاء الآخرين، لذا كان من الضروري في دراسة مرجعية لأسباب تلك السلوكيات والتي قد تكون سببها الخلية الأولى في المجتمع المكونة من الأسرة وتعامل الوالدين مع أبنائهم. وعلى حد علم الباحثتان فإن ندرة الدراسات في السلوك التخريبي لأطفال ما قبل المدرسة وعدم امكانية قياسها بأداة خاصة ومنفصلة عن السلوك العدواني هو السبب في إهمال هذا الجانب، لذا كانت الحاجة ملحة للبحث عن أسباب تلك السلوكيات وتشخيصها مبكرا ومحاولة معالجتها للحد من الآثار السلبية لها على شخصية الطفل في المستقبل. ومن كل ذلك تبلورت مشكلة الدراسة والتي يمكن تلخيصها بالإجابة على السؤال التالي:

هل هناك دور لأساليب المعاملة الوالدية في التنبؤ بالسلوك التخريبي لأطفال ما قبل المدرسة؟

١-٢ أهمية البحث

الأهمية النظرية:

١) تناول اختلاف أساليب المعاملة الوالدية وما لها من أثر كبير في تكوين شخصية الطفل وتحديد سلوكياته في المجتمع.

٢) تناول سلوك جديد وهو السلوك التخريبي لأطفال ما قبل المدرسة ولمعرفة آثاره السلبية على شخصية الطفل وعلاقته مع المجتمع.

٣) الدراسة الحالية يمكن أن تكون إطار مرجعي يفيد الباحثين والمهتمين بمجال الطفولة وإعطاء صورة واضحة لطبيعة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والسلوك التخريبي.

٤) تزويد الوالدين القائمين على تربية الطفل بالأساليب السوية في تربية أبنائهم وحثهم على تجنب الأساليب غير السوية وحماية الطفل من المشكلات السلوكية والنفسية في المستقبل.

٥) خصوصية هذه المرحلة العمرية (٥- ٦) سنوات لما لها من أهمية كبيرة في تشكيل سلوكيات الطفل وتوضيح شخصيته في المستقبل.

٦) تعد هذه الدراسة نقطة لبداية انطلاق العديد من البحوث التي تتناول السلوك التخريبي واستخدام مقياس الدراسة الحالية لقياس السلوك التخريبي بما يضمن التشخيص المبكر لها عند طفل ما قبل المدرسة.

٧) تعتبر الدراسة الحالية إضافة جديدة للمكتبة العربية والكوردية في إثراء مجاليّ أساليب المعاملة الوالدية والسلوك التخريبي لأطفال ما قبل المدرسة.

الأهمية التطبيقية:

١) بناء مقياس للسلوك التخريبي لأطفال ما قبل المدرسة.

٢) بناء مقياس لأساليب المعاملة الوالدية (الإيجابية- والسلبية).

٣) التعرف المبكر على الأطفال الذين يعانون من سلوك تخريبي وعلى التأثيرات السلبية لهذا الاضطراب على سلوكياتهم والعمل على تقديم مبكر للبرامج العلاجية والوقائية تفاديا لتفاقم المشكلة في المستقبل.

٤) تسهم هذه الدراسة في تشخيص أفضل الأساليب الوالدية المتبعة مع الأبناء والتي لها تأثير إيجابي على صحتهم النفسية والحد من الأساليب غير السوية التي تسبب مشكلات سلوكية كالسلوك التخريبي.

٥) استخدام مقياس السلوك التخريبي في مراكز رياض الأطفال في إقليم كوردستان لما له أثر في بيان نسبة السلوك التخريبي لدى الطفل والعمل على معالجته مبكرا بالتعاون مع الوالدين.

٦) تقديم المقترحات والتوجيهات.

٧) إقامة دورات توعية للمعلمين وأولياء الأمور بأفضل الأساليب السوية المتبعة في تربية الأبناء وبيان الأساليب غير السوية وتأثيراتها السلبية على شخصية وسلوك الطفل.

١-٣ أهداف البحث

١- التعرف على مستوى استجابة أطفال ما قبل المدرسة ومقارنتها بالوسط الفرضي لأساليب المعاملة الوالدية. والسلوك التخريبي.

٢- الكشف عن العلاقة بين اساليب المعاملة الوالدية والسلوك التخريبيى لدى اطفال ماقبل المدرسة.

٣- التنبؤ بالسلوك التخريبيى من اساليب المعاملة الوالدية. لدى اطفال ماقبل المدرسة

١-٤ فروض البحث

١. لا توجد فروق ذات دلالة معنوية بين مستوى استجابة أطفال ما قبل المدرسة والوسط الفرضي لأساليب المعاملة الوالدية.

٢. لا توجد فروق ذات دلالة معنوية بين مستوى استجابة أطفال ما قبل المدرسة والوسط الفرضي لأبعاد السلوك التخريبي.
٣. تختلف العلاقة بين اساليب المعاملة الوالدية والسلوك التخريبي لدى أطفال ماقبل المدرسة.
٤. يمكن التنبؤ بالسلوك التخريبيى منن أساليب المعاملة الوالدية لدى اطفال ماقبل المدرسة.

١-٥ حدود البحث

- الحدود البشرية: أطفال ما قبل المدرسة في بعض مراكز رياض الأطفال الحكومية في مركز محافظة أربيل وممن تتراوح أعمارهم (٥-٦) سنوات.
- الحدود المكانية: مراكز رياض الأطفال الحكومية في مركز محافظة أربيل.
- الحدود الزمانية: يوم الأربعاء الموافق ٢٠٢٢/١/١٣ ولغاية يوم الخميس الموافق ٢٠٢٢/٣/١٠.

١-٦ تحديد المصطلحات

١- أساليب المعاملة الوالدية: عرفت على أنَّها: مجموعة من العمليات التي يقوم بها الوالدان سواء عن قصد أو من غير قصد في تربية أبنائهم ويشمل التوجيهات والأوامر بقصد تربيتهم على التقاليد والعادات الاجتماعية أو توجيههم لما هو مقبول عند المجتمع (الشيخ، ٢٠١٠, ص٢٤).

٢- التنبؤ: عرفت على انه توقع وتقدير للأحداث المستقبلية في ظل ظروف غير مؤكدة (الحسين،٢٠١٢ ، ص١٧).

٣- السلوك التخريبي: عرف على انه مجموعة من السلوكيات التي تتميز بأنماط من التحدي والأفعال العدوانية اتجاه الآخرين، وهذه السلوكيات تكون موجهة نحو شخصيات ذات سلطة، كالآباء والمعلمين، كما تكون موجهة للأشقياء وزملاء الدراسة والأقران الآخرين (University of south Florida(USF), 2021,P1)

- التعريف الإجرائي: هو تصرف تدميري يقوم به الشخص بغرض إلحاق الضرر بنفسه وبالآخرين وبالممتلكات والتي تظهر في فقرات المقياس وتحسب و بالدرجة التي يحصل عليها الطفل في مقياس السلوك التخريبي بأبعاده الأربعة.

٢- الاطار النظري والدراسات السابقة

٢-١ الإطار النظري

١- أساليب المعاملة الوالدية

مفهوم أساليب المعاملة الوالدية:تعد الأسرة أهم المؤسسات للتنشئة الاجتماعية التي تهتم بتربية الأبناء وتحديد سلوكهم من خلال النمو الاجتماعي السليم من خلال استخدام أساليب مقبولة وقائمة على عدد من القيم الاجتماعية التي يرضى عليها المجتمع الذي تسكن فيه الأسرة.ويعد الوالدان هما القوة الأولى للتنشئة الأسرية

لما لهما من دور في تحديد البيئة التي يعيش فيها الأبناء، إن كانت مليئة بالدفء والحنان والمحبة أو كانت تسودها القسوة والتسلط والاهمال، أي إنَّ أساليب المعاملة الوالدية تعد من العوامل المؤثرة في تكوين الهوية النفسية للأبناء، فإذا كانت تلك الأساليب تبعث الخوف وعدم الشعور بالأمان فمن المحتمل أن يصاب الطفل باضطراب نفسي أو اجتماعي، أما إذا كانت تلك الاساليب قائمة على المحبة والتفاهم، فإنَّ ذلك يساعد على تكوين هوية نفسية إيجابية(حسين، ٢٠٠٨, ص١٦٢).

فالمناخ الأسري الجيد يسهم في تشكيل شخصية الفرد والتأثير على صحته النفسية، كما إنَّه المسؤول عن قدرة الفرد على القيام بدور إيجابي في المجتمع أو العكس(مقحوت، ٢٠١٤ ، ص٤٢-٤٧).

النظريات المفسرة لأساليب المعاملة الوالدية:نظرية التحيل النفسي: صاحب هذه النظرية هو (فرويد) الذي أكد على الدور الذي تلعبه أساليب المعاملة الوالدية في نمو الأنا والأنا العليا، إذ إنَّ فشل التربية الوالدية يجعل النمو يسير باتجاه خاطئ ويضعف قدرة الطفل في التحكم في دوافعه وهنا تعجز الأنا والأنا العليا في السيطرة على النزعات الإنفعالية من خلال أسلوب العقاب المتمثل باللّوم والتأنيب وتهويل الأخطاء، مما يدفع الطفل إلى القيام بسلوك شاذ ومنحرف وإيذاء النفس وعقابها لتأثره بعوامل بيئة أسرية سيئة عاشها مع والديه(عبدالله ،٢٠١٥، ص٢٣)

السلوك التخريبي: مفهوم السلوك التخريبي: (disruptive behavior disorder) (DBDs) : يعد السلوك التخريبي أحد الاضطرابات السلوكية التي تظهر في مراحل الطفولة المبكرة وتتمثل في رغبة الطفل في تدمير وإتلاف الممتلكات الخاصة بالآخرين، ونادرا ما تجد طفل مخرب عمداً ولكن يقع التخريب أثناء محاولة الطفل تحقيق غرض معين أو تحقيق فكرة معينة دون أن يكون هذا السلوك خبث او سوء نية، ولكن ظاهر الأمر يعد سلوك تخريبي أو تدميري(معوض، ٢٠١٢)

أسباب السلوك التخريبي

١. النشاط والطاقة الزائدة والأجسام التي تتميز بنشاط حركي زائد مع عدم توفر الطرق المنظمة لصرف تلك الطاقة في المكان المناسب، إضافة إلى سبب الاضطراب في الغدة الدرقية عند أصحاب هذا السلوك.
٢. ظهور مشاعر الغيرة لدى بعض الأطفال نتيجة ظهور مولود جديد أو تفرقة الوالدين في المعاملة بين الأخوة.
٣. مقت (كره) الطفل لبعض الناس أو لفئة معينة من الناس.وحب الاستطلاع والميل الى طبيعة الأشياء، ومحاولة إثبات الوجود والسيطرة على البيئة.
٤. النمو الجسمي الزائد مع انخفاض في مستوى الذكاء،وشعور الطفل بالنقص أو بالظلم فيدفعه للانتقام من أجل إثبات ذاته.
٥. مسألة عارضة كضيق المكان أثناء اللعب، والشعور بالضيق والانزعاج وكره الذات.(الكوردي، ٢٠١٠)

٢-٢ الدراسات السابقة

٢-٢-١ الدراسات السابقة الخاصة بأساليب المعاملة الوالدية

دراسة البليهي (٢٠٠٨) "أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالتوافق النفسي".

هدفت الدراسة الى التعرف الى العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء والتوافق النفسي، ومعرفة أفضل الأساليب في المعاملة الوالدية، كما يدركها طلاب المرحلة الثانوية. وتألفت العينة من (٣٦٣) طالبا من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة بريدة (السعودية)، وتم استخدام مقياس أساليب المعاملة الوالدية ومقياس التوافق النفسي كأداة للبحث، وتمت معالجة البيانات إحصائيا وتوصلت الدراسة إلى الاستنتاجات الآتية:

إنَّ أفضل الأساليب في المعاملة الوالدية هو أسلوب التوجيه للأفضل، ثم التعاطف الوالدي، توجد علاقة إيجابية بين جميع أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية والتوافق النفسي، كما توجد علاقة عكسية بين جميع أساليب المعاملة الوالدية السلبية والتوافق النفسي، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية، إلا في تعاطف الآباء والتشجيع من جهة الأمهات أكثر من الآباء(البليهي,٢٠٠٨، ص١-٢).

٢-٢-٢ الدراسات السابقة الخاصة بالسلوك التخريبي:

دراسة (مجذوب، ٢٠١٧): "مظاهر السلوك السلبي وأساليب مواجهته لدى طلاب المرحلة الأساسية بمحلية الدامر بالسودان من وجهة نظر المعلمين".

هدفت الدراسة الى معرفة مظاهر السلوك السلبي وأساليب مواجهته عند تلاميذ المرحلة الاساسية بمحلية الدامر بالسودان من وجهة نظر المعلمين، تم استخدام المنهج الوصفي، وبلغت عينة البحث (٢١٠) معلما ومعلمة، وتم استخدام مقياس (السلوك السلبي وأساليب المواجهة) كأداة للبحث وأظهرت النتائج:

- إنَ مستوى تقييم المعلمين لمظاهر السلوك السلبي لتلاميذ المرحلة الأساسية كان منخفضا ومستوى مواجهتهم كان متوسطا بشكل عام.وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مظاهر السلوك السلبي السائدة عند تلاميذ المرحلة الأساسية من وجهة نظر المعلمين تبعا لاختلاف الجنس التي كانت لصالح الذكور، إلا إنَّه لم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مواجهة السلوك السلبي (مجذوب، ٢٠١٧، ص٥٤-٦٥.)

٣-اجراءات البحث الميدانية

٣-١ **منهج البحث:** تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي في دراسة متغيرات البحث، حيث يقيس هذا المنهج درجة الارتباط بين الظواهر المختلفة وأوجه التشابه والاختلاف بينهما ومها هي نوع العلاقة بين تلك المتغيرات وهو من المناهج المستخدمة كثيرا في البحث العلمي حيث يتسم بالشمولية ومحاكاة الواقع.

٣-٢ مجتمع البحث وعينته: تكون مجتمع البحث من جميع مؤسسات رياض الأطفال الحكومية والاهلية في مركز محافظة أربيل والبالغ عددهم (٥٠) روضة للعام الدراسي (٢٠٢١- ٢٠٢٢)، حيث بلغ عدد الأطفال الذكور (٣٥١٩) طفلا وطفلة و (٣٦٤٥) طفلا وطفلة، وبهذا بلغ عدد مجتمع البحث الأولي (٧١٦٤) طفلا وطفلة ممن تتراوح اعمارهم (٤-٦) سنوات، ونظرا لكبر حجم المجتمع وصعوبة اخذه بشكل كامل، وبعد حساب عدد الأطفال في تلك الرياض، تم تشخيص (٢٠٠) طفل وطفلة، ممن يعانون من سلوكيات تخريبية بناء على مقياس للتشخيص الأولي وبحسب عدد من المراجع العلمية الاجنبية المستندة على (DSM-5) ,وكما مبين في الملحق (٣)و(American, 2013) و(Babinski & waschbusch, 2021) و (Karimy, 2018) و (Martel, 2018).

٣-٣ **عينة البحث**:تم اختيار عينة البحث من حجم مجتمع البحث الذين يعانون من اضطراب السلوك التخريبي كاملة بالطريقة العشوائية البسيطة، حيث بلغ عددهم (٥٠) طفلا وطفلة وبواقع (٢٥) ذكرا و (٢٥) انثى ، وبذا بلغت النسبة المئوية للعينة ٧٥% من مجتمع البحث، وهم يمثلون عينة التجربة الرئيسية، في حين تم اختيار عينة البناء لأداة البحث (١٠٠) طفل وطفلة، وبواقع (٥٠) ذكرا، و (٥٠) انثى.

٣-٤ أداة البحث:

١. مقياس اساليب المعاملة الوالدية : يقصد بأداة البحث "الوسيلة أو الطريقة التي تستطيع الباحثتان بها حل مشكلة ما مهما كانت تلك الأدوات، بيانات أو عينات او أجهزة (الخياط,٢٠١٧,ص٢٣). للحصول على البيانات المتعلقة بأهداف البحث قامت الباحثة بأعداد مقياس المعاملة الوالدية على عينة من أطفال الرياض في مركز محافظة أربيل، ذا يشير (رضوان، ٢٠٠٦) "يتم اعداد المقاييس عندما تكون المقاييس المنشورة في المراجع والدوريات العلمية المتخصصة غير مناسبة للبيئة المحلية أو عندما تكون هنالك حاجة الى تطوير وسائل القياس المتاحة والعمل عندما يكون هنالك حاجة الى ابتكار وسائل وأدوات جديدة للاستفادة منها في البيئة المحلية"(نصرالدين،٢٠٠٦,ص٤٦١). ويشير ((Allwn & Van, 1997) الى ان "عملية اعداد أي مقياس تمر بعدة مراحل رئيسة وهي:

أولا: تحديد محاور المقياس: من خلال الرجوع الى الأطر والدراسات السابقة مثل دراسة (Divya & Manikandan, 2013) و (Kuppens & Ceulemans, 2019) (Morin, 2021) و(Cherry, 2020) و (Robinson & Hart, 1995) و و(البليهي، ٢٠٠٨) و(حميد، ٢٠١٠) و(الجروش، ٢٠١٣) و(التوم، ٢٠١٦) ووجدت الباحثتان انه هناك اتفاقا بين تلك الدراسات على أربعة محاور في مقياس المعاملة الوالدية، وهي (الديمقراطي، التشجيع، الديكتاتوري، المتسامح).

- ثانيا: تحديد وصياغة فقرات المحاور: بعد تحديد محاور مقياس معاملة الوالدين تطلب اعداد الصيغة الأولية له، اذ تمت صياغة عدد من الفقرات على وفق تحليل محتوى مفهوم أساليب معاملة الوالدين، وبما يتلائم طبيعة عمل مجتمع البحث، واسترشادا بالبحوث والمصادر العلمية ذات العلاقة بأبعاد البحوث والدراسات السابق ذكرها، اشتمل المقياس بصورته الأولية على (٤٠) فقرة موزعة على المحاور قيد البحث وهي (الديمقراطي، التشجيع، الديكتاتوري، المتسامح) وبواقع (١٠) فقرات لكل أسلوب من أساليب المعاملة الوالدية وكما مبين في الملحق (٤)، وقد تم مراعاة جوانب أساسية في صياغة الفقرات، الوضوح،، تجنب نفي النفي في الفقرات، وان تتضمن فكرة واحدة،. ان تكون الفقرات الايجابية والسلبية متقاربة العدد (الخطيب،٢٠١١،ص٤٨)

ثالثا : تحديد أسلوب وأسس صياغة فقرات المقياس: تم اعتماد أسلوب (ليكرت) رباعي الابعاد في صياغة فقرات المقياس، والذي يقدم للمستجيب موقف ويطلب منه تحديد اجابته باختيار بديل من بين عدة بدائل لها أوزان (عودة،١٩٩٨،ص٤٠٧)

رابعا: تحديد صلاحية الفقرات لمقياس أساليب المعاملة الوالدية:. بعد أن صيغت فقرات المقياس عرضت على (٢٠) خبيرا في مجال علم النفس وطرائق التدريس والقياس والتقويم ومن خلال استخدام النسبة المئوية واختبار كاي سكوير (X^2) للمقارنة بين الموافقين وغير الموافقين من آراء الخبراء، وقد تبين ان جميع الفقرات نالت رضا واتفاق الخبراء في صلاحيتها، باستثناء فقرة رقم (٢٧) حيث بلغت نسبة اتفاق الخبراء (٦٥%) وقيمة كاي سكوير (١.٨) وباحتمالية بلغت (١٨.) وهي أكبر من (٠.٠٥)، مما يدل بأنه لا توجد فروق ذات دلالة معنوية بين آراء الخبراء الموافقون وغير الموافقون، مما يدل على عدم صلاحية الفقرة، وبذا تم حذف الفقرة (٢٧) من المقياس والخاص ببعد الديكتاتوري.

٣-٥ التجربة الاستطلاعية: تم اجراء التجربة الاستطلاعية. وقد أجريت التجربة الاستطلاعية على عينة قوامها (١٠) من الأطفال عينة البناء ١٣-٢٠٢٢/١/١٤، وقد اتضح من التجربة ان فقرات المقياس واضحة وبذلك أصبح المقياس جاهزا للتنفيذ على العينة الرئيسية.

٣-٦ تصحيح المقياس: عملية تصحيح المقياس تتم بوضع درجة مناسبة لكل فقرة وحسب اجابة المستجيب من خلال مفتاح التصحيح الذي هو (الأداة التي يكشف بها الفا اص عن الاجابات) (علام،٢٠٠٥،ص١٨٤). تكون المقياس من (٤٠) فقرة وبدائل اجابة رباعية (دائما- احيانا- نادرا – اطلاقا) وبأوزان قدرها على التوالي (٤- ٣- ٢- ١) للفقرات الايجابية والعكس للفقرات السلبية. ويتم الاجابة عليها من قبل الوالدين.

- الخصائص السايكومترية لمقياس المعاملة الوالدية:

١. صدق المقياس: يعد الصدق من الخصائص السايكومترية المهمة التي يجب أن تتوفر في جميع المقاييس النفسية، وهو يعنى مدى الاطمئنان بان المقياس يقيس بالفعل السمة المطلوب قياسها (غانم،٢٠٠٧،ص١١٩) وقد تحققت الباحثتان من نوعين من الصدق:

أ. الصدق الظاهري: كماأشار داود وانور (١٩٩٠) يعد من العوامل الاساسية التي ينبغي على واضع المقياس التاكد منه ، على قياس ما وضع من أجل كما ورد في: (سليمان ، صابر ،٢٠٢٤، ٣٠٤) . وتم التحقق من هذا النوع من الصدق عن طريق عرض المقياس على مجموعة من الخبراء والمختصين في مجال علم النفس التربوي والصحة النفسية والقياس والتقويم لبيان مدى صلاحية الفقرات ومدى ملائمة الفقرة للبعد الذي ينتمي اليه. وتبين ان الفقرات كانت واضحة وتم الاتفاق عليها.

ب. صدق البناء: وهو صدق مستمد من إطار نظري خاص بالظاهرة الموضوعية للقياس مبينا مكونات تلك الظاهرة ويقصد بها تحليل درجات المقياس استنادا الى البناء النفسي للخاصية المراد قياسها (الشكرجي،٢٠٠٩،ص١٤). وتحقق ذلك من خلال حساب:

١. القوة التمييزية:يقصد بالقوة التمييزية مدى قدرة الفقرة على التمييز بين ذوي المستويات العليا وذوي المستويات الدنيا من الأفراد بالنسبة للمة التي تقيسها الفقرة (الكبيسي،١٩٩٠،ص٥). وقد قامت الباحثتان بالتحقق من قدرة الفقرة على التمييز باستخدام المجموعتين الطرفيتين وذلك من خلال عينة التحليل الاحصائي والبالغ (١٠٠) طفلا وطفلة من عينة البناء وتم حساب القوة التمييزية للفقرات، فقد اتبعت الخطوات الآتية:

أ. ترتيب الدرجات على المقياس من اعلى الى أسفل.

ب. تعيين ما نسبته ٢٧% من الاستمارات الحاصلة على الدرجات العليا و٢٧% من الاستمارات الحاصلة على الدرجات الدنيا، لأن هذه النسبة تحقق مجموعتين بأقل ما يمكن من حجم وتمايز، علما ان عدد الاستمارات كانت (١٠٠) استمارة، ونسبة الـ٢٧% بلغت عند كل مجموعة عليا ودنيا (٢٧) مفردة (الكتاني،١٩٩٩،ص١٤٠).

ت. التعرف على القدرة التميزية لكل فقرة باستخدام الاختبار التائي (t) لعينتين مستقلتين لاختبار الفروق بين درجات المجموعة العليا والدنيا في كل فقرة (لمقارنة الأوساط الحسابية للمجموعتين الطرفيتين عن كل فقرة(Testing Anastasia,1976,P.209)، ومن هذا تبين ان الفقرات (١- ١١- ٢١- ٣٦- ٤٠) كانت غير قادرة على التمييز بين المجموعتين الطرفيتين عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٥٢)، حيث كانت قيمها الاحتمالية (Sig) أكبر من (٠.٠٥) والجدول (٥) يبين ذلك. وبذا تم حذف تلك الفقرات الغير مميزة مع الفقرات التي حذفت من قبل الخبراء وبلغت عدد الفقرات المقياس بشكلها النهائي (٣٤) فقرة.

٢. الاتساق الداخلي:يعد الاتساق الداخلي للاختبار أو معامل تجانسه اسلوبا للحصول على تقدير الصدق التكويني، وان ارتباط كل فقرة بمحك خارجي أو داخلي يعد احد مؤشرات صدق الفقرة، فاذا لم يتوفر محك خارجي يستخدم محك داخلي، لذلك تهد درجة المجيب الكلي عن المقياس أفضل محك داخلي. ويقصد بالاتساق الداخلي، ان علامة المفحوص على جزء من الاختبار تكون مرتبطة ارتباطا عاليا بعلامته على الأكمل(ابو المغلي،٢٠١٠،ص٤٣)،وتم استخدام معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجات الفقرات مع المحاور (أساليب المعاملة الوالدية) الذي تنتمي اليه ومع الدرجة الكلية للمقياس. وقد تم التأكد من الاتساق الداخلي من خلال حساب ما يأتي:

أ. علاقة ارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس: تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس وقد تبين ان جميع فقرات المقياس ذات دلالة معنوية كون القيم الاحتمالية أصغر من (٠.٠٥) عند درجة حرية (٩٨). الجدول (٦) يبين ذلك.

- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:ويقصد به ايجاد معامل الارتباط بين اداء الفرد على فقرة من فقرات المقياس (المعاملة الوالدية) والدرجة الكلية للمقياس، فالفقرات الأكثر جودة هي تحصل على أعلى درجة ارتباط مع المجموع الكلي للمقياس، وتعد هذه الطريقة هي الأنسب في تحليل الفقرات، لأنها تبين تجانس فقرات المقياس في قياس الظاهرة السلوكية، واستخدمت الباحثة معامل الارتباط البيرسون لحساب العلاقة بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس ووجدت بان جميع قيم معامل الارتباط للأبعاد كافة (الديمقراطي- التشجيعي- الديكتاتوري- المتسامح) كانت قيم معامل الارتباط لها عالية عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، مما يدل على توفر الاتساق الداخلي للمقياس وكما مبين في الجدول (٦).

ب. علاقة الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمحور (اسلوب معاملة الوالدين). وهو أسلوب يقوم على ايجاد درجة ارتباط ودرجة الفقرة بالدرجة الكلية للمحور وظهرت جميع الفقرات معنوية كون القيم الاحتمالية (sig) أصغر من (٠.٠٥) عند درجة حرية (٩٨) وجميعها كانت دالة احصائياً عند مستوى (٠.٠١) سواء معامل ارتباط الفقرات بالبعد المنتمية اليه أو ارتباط افقرة بالدرجة الكلية للمقياس

ت. علاقة ارتباط درجة المحور (اسلوب معاملة الوالدين) بالدرجة الكلية للمقياس.

كما كانت قيم معاملات ارتباط درجات المجال بالدرجة الكلية للمقياس عالية، وهى على التوالى (الديمقراطى-التشجيع-الديكتاتورى- المتسامح) (٠.٦٦-٠.٦٧-٠.٧٣-٠.٧٢) كان ذلك دليل على توفر الاتساق الداخلي للاختبار وقد ظهرت جميع معاملات الارتباط دالة احصائيا عند مستوى (٠.٠١).

٢. الثبات لمقياس المعاملة الوالدية. واعتمدت الباحثتان في استخراج ثبات مقياس معاملة الوالدين بطريقة الفا كرونباخ، وتقوم فكرة هذه الطريقة على ان الفقرة عبارة عن مقياس قائم بذاته، وبلغت قيمة ثبات الأسلوب

الديمقراطي (٠.٨١١)، في حين بلغت قيمة ثبات اسلوب التشجيع (٠.٧٧٨)، وبلغت قيمة ثبات الأسلوب الديكتاتوري (٠.٧٠٣)، اما قيمة ثبات اسلوب المتسامح فقد بلغت (٠.٧١٨)، في حين بلفت قيمة ثبات المقياس الكلي (٠.٨٢)، وهذه النسب تدل على ان مقياس معاملة الوالدين يتمتع بدرجة ثبات عالية، اذ يشير (باهي والازهري، ٢٠٠٦) الى انه كلما اقترب الثبات من الواحد الصحيح كان ذلك أفضل (باهي،٢٠٠٦،ص١٢٧)، واصبح المقياس بصورته النهائية مكون من (٣٤) فقرة .

٢. مقياس السلوك التخريبي: تم اعداد مقياس السلوك التخريبي بالاعتماد على عدة خطوات وكما يأتي: تحديد محاور المقياس: من خلال الرجوع الى الأطر النظرية والدراسات السابقة (حميد، ٢٠١٠) (القماطي، ٢٠١٨) (مجذوب، ٢٠١٧) (شربية ودهمان، ٢٠٢٢) (American, 2013) (Babinsk & Waschbusch, 2021) (Mayo, 2021) (webMo, 2020) (kessels, 2020)وجدت الباحثتان انه هناك اتفاقا على اربعة أبعاد في مقياس السلوك التخريبي وهذه الابعاد هي (سوء التصرف والاعتداء على الآخرين وتخريب الممتلكات وايذاء الذات).

ثانيا: تحديد وصياغة فقرات المحاور: بعد تحديد ابعاد مقياس السلوك التخريبي تطلب اعداد الصيغة الأولية له، اذ تمت صياغة عدد من الفقرات على وفق تحليل محتوى مفهوم السلوك التخريبي، وبما يتلائم طبيعة عمل مجتمع البحث، واسترشادا بالبحوث والمصادر العلمية ذات العلاقة بأبعاد البحوث والدراسات السابق ذكرها، اشتمل المقياس بصورته الأولية، الملحق (٧) على (٤٠) فقرة موزعة على ابعاد قيد البحث وهي (التصرف والاعتداء على الآخرين وتخريب الممتلكات وايذاء الذات) وبواقع (١٠) فقرات لكل بعد من ابعاد السلوك التخريبي، وقد تم مراعاة الجوانب الاساسية في صياغة الفقرات كما اتبع فى المقياس السابق.

ثالثاً: تحديد اسلوب وأسس صياغة فقرات المقياس: تم اعتماد اسلوب (ليكرت) رباعي الابعاد في صياغة فقرات المقياس، والذي يقدم للمستجيب موقف ويطلب منه تحديد اجابته باختيار بديل من بين عدة بدائل لها أوزان مختلفة.

رابعاً: تحديد صلاحية الفقرات لمقياس السلوك التجريبي: عرضت الباحثتان المقياس المعد من قبلها على (٢٠) من الخبراء والمختصين في مجال علم النفس والقياس والتقويم والتربية الخاصة (الملحق ٧) لبيان صلاحية فقراته في قياس الهدف الذي وضعت من أجله وبعد تحليل استجابتهم من خلال استخدام قانون كاي سكوير (X^2) للمقارنة بين الموافقين وغير الموافقين والنسبة المئوية وقد تبين ان جميع الفقرات كانت صالحة وملائمة لعينة البحث باستثناء الفقرتين رقم (٢٣- ٣٧) حصلت على نسبة اتفاق اقل من (٦٠% - ٦٥%)

وبلغت قيمة كاي سكوير للفقرتين وعلى التوالي (٠.٨، ١.٨) وباحتمالية بلغت (٣٧١، ١٨.) وهي أكبر من (٠.٠٥)، مما يدل على عدم صلاحية الفقرتين.

خامسا: التجربة الاستطلاعية :تم تطبيق التجربة على (١٠) أطفال من عينة البناء وهم من مجتمع البحث، وخارج عينة البحث الرئيسية، وذلك في يوم ١٥-٢٠٢٢/١/١٦, وبينت التجربة بان الفقرات واضحة، وبذا أصبح المقياس جاهز للتنفيذ على العينة الرئيسية.

سادسا: تصحيح المقياس: تكون المقياس من (٤٠) فقرة موزعة الى أربعة أبعاد (سوء التصرف- الاعتداء على الآخرين- تخريب الممتلكات- ايذاء الذات)، وبدائل اجابة رباعية (لا اطلاقا- بدرجة ضعيفة- بدرجة متوسطة- بدرجة شديدة) وبأوزان قدرها (١- ٢- ٣- ٤).

الخصائص السيكومتري لمقياس السلوك التخريبي:

١. صدق المقياس: تم التحقق من صدق المقياس عن طريق استخدام نوعين من الصدق.

أ. الصدق الظاهري: لغرض التعرف على صلاحية الفقرات، تم عرض المقياس بصورته الأولية على مجموعة من الخبراء والمختصين في مجال علم النفس التربوي والصحة النفسية والقياس والتقويم.

ب. صدق البناء:هو صدق مستمد من اطار نظري محدد ومعين للظاهرة الموضوعة للقياس مبينا مكونات تلك الظاهرة، سواء كانت تلك المكونات مشتركة أو مستقلة بعضها عن البعض الآخر، ويقصد به تحليل درجات القياس استنادا الى البناء النفسي للخاصية المراد قياسها (الشكرجي،٢٠٠٩،ص١٤), وتحقق ذلك من خلال حساب:

١. القوة التمييزية: قامت الباحثتان بالتحقق من قدرة الفقرة على التمييز باستخدام المجموعتين الطرفيتين وذلك من خلال عينة التحليل الاحصائي والبالغ (١٠٠) من ذوي أطفال رياض ولغرض حساب القوة التمييزية للفقرات، من خلال المقارنة بين ٢٧% من الاستمارات الحاصلة على الدرجات العليا و٢٧% من الاستمارات الحاصلة على الدرجات الدنيا ثم التعرف على القدرة التميزية لكل فقرة باستخدام الاختبار التائي (t) لعينتين مستقلتين وبذا تم حذف الفقرة الغير مميزة مع الفقرات التي حذفت من قبل الخبراء، وبهذا بلغت عدد الفقرات بشكله النهائي (٣٧) فقرة .

٢. الاتساق الداخلي: تم التأكد من الاتساق الداخلي من خلال حساب ما يأتي:

أ. علاقة الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس :م استخدام معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجات كل فقرة والدرجة الكية للمقياس وقد تبين ان جميع فقرات المقياس ذات دلالة معنوية

كون القيم الاحتمالية (sig) للعلاقات اصفر من (٠.٠٥) عند درجة حرية (٩٨) وهذا يدل على اتساق الفقرات بالدرجة الكلية لمقياس السلوك التخريبي،.

ب. علاقة الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للابعاد:وهو أسلوب يقوم على ايجاد درجة ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للبعد وظهرت جميع الفقرات معنوية كون القيم الاحصائية (Sig) للعلاقات أصغر من (٠.٠٥) عند درجة حرية (٩٨)، وهذا يدل على استاق الفقرات بدرجة البعد الذي تنتمي اليه الفقرة وجميعها كانت دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠١) ماعدا المفردة رقم (٤ بمجال سوء التصرف) كان دال عند مستوى (٠.٠٥).

علاقة ارتباط درجة البعد بالدرجة الكلية للمقياس: كلما كانت قيم معاملات ارتباط درجات الابعاد بالدرجة الكلية للمقياس عالية كان ذلك دليل على توفر الاتساق الداخلي للاختبار، وقد بلغت جميع معاملات الارتباط للأبعاد (سوء التصرف والاعتداء على الآخرين وتخريب الممتلكات وايذاء الذات) وعلى التوالي (٠.٨١١، ٠.٩٢٥، ٠.٨٩٣، ٠.٨٨) وباحتماليات بلغت (٠.٠٠٠) وهي أصغر من (٠.٠٥)، مما يدل على وجود علاقات ذات دلالة معنوية لإبعاد السلوك التخريبي بالدرجة الكلية للمقياس

الثبات لمقياس السلوك التخريبي: اعتمدت الباحثتان في استخراج ثبات مقياس معاملة الوالدين بطريقة الفا كرونباخ، حيث بلغت قيمة ثبات البعد الأول (سوء التصرف) (٠.٨٠٣)، وبلغت قيمة ثبتا البعد الثاني (الاعتداء على الآخرين) (٠.٨٩٧)، كما بلغت قيمة ثبات البعد الثالث (تخريب الممتلكات) (٠.٨٦٤) اما قيمة ثبات البعد الرابع (ايذاء الذات) فقد بلغت (٠.٨٢٤)، في حين بلغت قيمة ثبات المقياس الكلي (٠.٩٤٥)، وهذه النسب تدل على ان مقياس السلوك التخريبي يتمتع بدرجة ثبات عالية. واصبح المقياس بصورته النهائية مكون من (٣٧) فقرة.

٣-٧ التطبيق النهائي للبحث: تم تطبيق مقياس المعاملة الوالدية ومقياس السلوك التخريبي على عينة البحث الرئيسية والذي تم اختيارهم من عدد من رياض الأطفال في مركز محافظة اربيل للعام الدراسي ٢٠٢١-٢٠٢٢ وذلك للفترة ٢٠٢٢/٢/٢ ولغاية ٢٠٢٢/٣/١٠

ثامنا: الوسائل الاحصائية: تم معالجة البيانات احصائيا باستخدام الحقيبة الاحصائية SPPS وتم استخدام:الوسط الحسابي.الانحراف المعياري.الوسط الفرضي.النسبة المئوية..معامل الارتباط البسيط لبيرسون اختبار ت لعينة واحدة..الانحدار الخطي المتعدد.

٤-١عرض وتحليل ومناقشة النتائج :

- **عرض وتحليل النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى: "لا توجد فروق ذات دلالة معنوية بين مستوى استجابات أطفال ما قبل المدرسة والوسط الفرضي لأساليب المعاملة الوالدية":**

- ولقد توصلت النتائج الى ان الاوساط الحسابية لأساليب المعاملة الوالدية (الديمقراطي ، التشجيعي ،الدكتاتوري، المتسامح) بلغت وعلى التوالي (٢٤.٥٤ ، ٢٨.٥٤ ، ٢٤.٨٨ ، ٢٥.٨) وبانحرافات معيارية (٤.٠٦ ، ٤.٦٢، ٣.٧٩ ، ٣.٤٤) . اما الوسط الفرضي للأساليب فقد بلغت (٢٢.٥) لكل من اسلوبي الديمقراطي والتشجيع، في حين بلغ الوسط الفرضي لأسلوبي الدكتاتوري والمتسامح (٢٠).
- وعند مقارنة الاوساط الحسابية بالوسط الفرضي الذي يقابلها بلغت قيم (t) المحتسبة لأساليب المعاملة الوالدية (الديمقراطي ، التشجيعي ،الدكتاتوري، المتسامح) وعلى التوالي (٨.٧٧ ، ٨.٥٩ ، ٩.٠٨ ، ١١.٩) وباحتمالية قدرها (.٠٠٠) وهذه القيمة هي اصغر من (.٠٠٥) مما يدل على وجود فروق ذات دلالة معنوية بين اساليب معاملة والوالدين والوسط الفرضي الذي يقابلها ولصالح الاوساط الحسابية لعينة البحث .
- كما يتضح ان الوسط الحسابي لمقياس معاملة الوالدين بشكل عام بلغ (١٠٦.٣٤) وبانحراف معياري قدره (٤.٨٣) وعند مقارنة الوسط الحسابي للمقياس بالوسط الفرض الذي يقابله والبالغ (٨٥) ظهرت قيمة (t) المحتسبة (٣١.٢١) وباحتمالية بلغت (.٠٠٠) وهي اصغر من (.٠٠٥) مما يدل على وجود فرق معنوي ولصالح الوسط الحسابي لعينة البحث.
- وبهذه النتيجة يتبين ان مستوى عينة البحث كان عاليا مقارنة بالأوساط الفرضية لأساليب المعاملة الوالدية، وعليه ترفض فرضية البحث الصفرية وتقبل الفرضية البديلة القائلة بوجود فروق ذات دلالة معنوية بين متوسط عينة البحث في اساليب المعاملة الوالدية والاوساط الفرضية ذلك.

-عرض وتحليل ومناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية" لاتوجد فروق ذات دلالة معنوية بين مستوى استجابات اطفال ماقبل المدرسة والوسط الفرضي لأبعاد السلوك التخريبي باستخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارةي والمتوسط الفرضى تبين أن"

- الاوساط الحسابية لابعاد السلوك التخريبي (سوء التصرف والاعتداء على الاخرين وتخريب الممتلكات وأيذاء الذات) بلغت وعلى التوالي (٢٩.٤٨ ، ٢٨.٩٢ ، ٢٨.٩٤ ، ٣١.١٦)) وبانحرافات معيارية (٦.٩٢ ، ٧.٣٨ ، ٦ ، ٥.٠٦) . اما الوسط الفرض للابعاد فقد بلغت (٢٥) لبعد سوء التصرف و(٢٢.٥) لابعاد (الاعتداء على الاخرين وتخريب الممتلكات وأيذاء الذات) .
- وعند مقارنة الاوساط الحسابية بالوسط الفرضي الذي يقابلها بلغت قيم (t) المحتسبة لأبعاد السلوك التخريبي (سوء التصرف والاعتداء على الاخرين وتخريب الممتلكات وإيذاء الذات) وعلى التوالي (٤.٥٧ ، ٦.١٤ ، ٤.٥٨ ، ١٢.٠٨) وباحتمالية قدرها (.٠٠٠) وهذه القيمة هي اصغر من (.٠٠٥) مما يدل على وجود فروق

ذات دلالة معنوية بين أبعاد السلوك التخريبي والوسط الفرضي الذي يقابلها ولصالح الاوساط الحسابية لعينة البحث

- كما يتضح ان الوسط الحسابي لمقياس معاملة الوالدين بشكل عام بلغ (١١٨.٥) وبانحراف معياري قدره (٢٥) وعند مقارنة الوسط الحسابي للمقياس بالوسط الفرض الذي يقابله والبالغ (٩٢) ظهرت قيمة (t) المحتسبة (٧.٣٥) وباحتمالية بلغت (.٠٠٠) وهي اصغر من (٠.٠٥) مما يدل على وجود فرق معنوي ولصالح الوسط الحسابي لعينة البحث.
- وبهذه النتيجة يتبين ان مستوى عينة البحث كان عاليا مقارنة بالأوساط الفرضية لأبعاد السلوك التخريبي، وعليه ترفض فرضية البحث الصفرية وتقبل الفرضية البديلة القائلة بوجود فروق ذات دلالة معنوية بين اوساط عينة البحث في أبعاد السلوك التخريبي والاوساط الفرضية التي تقابلها.

عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثالث"لاتوجد علاقة ذات دلالة معنوية بين اساليب المعاملة الوالدية والسلوك التخريبي لدى بعض أطفال ماقبل المدرسة في مركز محافظة اربيل استخدام معامل الارتباط (بيرسون)

- وقد استفرت النتائج عن ان بلغت قيمة ارتباط الاسلوب الديمقراطي بالسلوك التخريبي (٠.٣٠٢-) وباحتمالية (.٠٢٩) وهذا يدل على وجود علاقة ذات دلالة معنوية سلبية للاسلوب الديمقراطي لمعاملة الوالدين بالسلوك التخريبي، بينما بلغت قيمة ارتباط اسلوب التشجيعي بدرجة السلوك التخريبي(٠.٢٨٢-) وباحتمالية (.٠٤٨) وهذا يدل على وجود علاقة ذات دلالة معنوية سلبية للاسلوب التشجيعي لمعاملة الوالدين بالسلوك التخريبي.،فى حين بلغت قيمة ارتباط الاسلوب الدكتاتوري بدرجة السلوك التخريبي(٠.٦٢٣) وباحتمالية (.٠٠٠) وهذا يدل على وجود علاقة ذات دلالة معنوية ايجابية للاسلوب الدكتاتوري بالسلوك التخريبي ، أما بلغت قيمة ارتباط الاسلوب بدرجة السلوك التخريبي (٠.٢١٢) وباحتمالية (.٠٨٢) وهذا يدل بانه لاتوجد علاقة ذات دلالة معنوية بين اسلوب المتسامح لمعاملة الوالدين بالسلوك التخريبي.، كما بلغت قيمة ارتباط الدرجة الكلية لمقياس معاملة الوالدين بدرجة مقياس السلوك التخريبي (٠.٣١٥-) وباحتمالية (.٠٢١) وهذا يدل بانه توجد علاقة ذات دلالة معنوية سلبية بين درجة مقياس معاملة الوالدين ودرجة مقياس السلوك التخريبي.

عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة"لايوجد دور لاساليب المعاملة الوالدية في التاثير على السلوك التخريبي لدى بعض أطفال ماقبل المدرسة في مركز محافظة اربيل وتم ذلك باستخدام معادلة الانحدار الخطى"

- – بلغت قيمة معامل التحديد (r^2) (٠.٩٣) وهذه تدل على ان نسبة مساهمة تاثير المتغيرات المستقلة والمحددة باساليب المعاملة الوالدية على المتغير التابع والمحدد بالسلوك التخريبي كانت بنسبة (٠.٩٣٪) وهي نسبة عالية جدا.
- بلغت قيمة تحليل التباين (F) لمعادلة خط الانحدار (١٤٩.١٨) وباحتمالية (sig) قدرها(٠٠٠.) وهي اقل من (٠.٠٥) مما يدل على معنوية معادلة خط الانحدار.
- *– بلغت قيمة معامل بيتا الثابت (Constant) (٦١.١٠) ،وبلغت قيمة t المحتسبة (١.٩٨) وباحتمالية (sig) بلغت (٠٥٣.) مما يدل على عدم معنوية المعلمة.
- *– بلغت قيمة معامل بيتا للمحور الديمقراطي (١.١٩–) ،وبلغت قيمة t المحتسبة (٢.٢٥) وباحتمالية (sig) بلغت (٠٢٩.) مما يدل على معنوية معلمة محور الديمقراطي، وهذه النتيجة تدل على ان محور الديمقراطي اذا ازداد وحدة واحدة فانه يؤثر بشكل سلبي في انخفاض درجة السلوك التخريبي بمقدار (١.١٩)..
- *– بلغت قيمة معامل بيتا لمحور التشجيع (٠.٦٥–) ،وبلغت قيمة t المحتسبة (٢.٠٣) وباحتمالية (sig) بلغت (٠٤٨.) مما يدل على معنوية معلمة محور التشجيع ،وهذه النتيجة تدل على ان محور التشجيع راذا ازداد وحدة واحدة فانه يؤثر بشكل سلبي في انخفاض درجة السلوك التخريبي بمقدار (٠.٦٥).
- *– بلغت قيمة معامل بيتا لمحور الدكتاتوري (٤.٨٢) ،وبلغت قيمة t المحتسبة (٧.٥٩) وباحتمالية (sig) بلغت (٠٠٠.)، وهذه النتيجة تدل على ان محور الدكتاتوري اذا ازداد وحدة واحدة فانه يؤثر بشكل ايجابي في ارتفاع درجة السلوك التخريبي بمقدار(٤.٨٢).
- *– بلغت قيمة معامل بيتا لمحور المتسامح (٠.٤٤–) ،وبلغت قيمة t المحتسبة (١.٢٥) وباحتمالية (sig) بلغت (٠.٢١٩). مما يدل على عدم معنوية معلمة محور المتسامح ،وهذه النتيجة تدل على ان محور المتسامح لايساهم بشكل فعال ومؤثر على درجة السلوك التخريبي لذا يتم استبعاد محور المتسامح من معادلة الانحدار المتعدد .
- *– بلغت قيم معامل تضخم التباين (VIF) للمتغيرات المستقلة والتي تمثل اساليب المعاملة الوالدية(الديمقراطي – التشجيع – الدكتاتوري – المتسامح) وعلى التوالي (٤.٧١ – ٢.٢٥ – ٥.٩٨ – ١.٥٨) وهذه القيم هي اصغر من (١٠) ممايدل على ان مؤشر معامل تضخم التباين (VIF) كان غير مؤثر عل معادلة الانحدار المتعدد،وهذا المؤشر يعكس ان طبيعة الارتباطات بين المتغيرات المستقلة غير مؤثر وهو يعد شرطا اساسيا لقبول معادلة خط الانحدار.
- *– بلغت قيمة (Mahalanobis.Distancec) (12.96) كحد اعلى ، وعند مقارنتها بقيمة كاي سكوير الجدولية عند درجة حرية(٤) والتي تمثل عدد المتغيرات المستقلة بلغت(١٨.٤٧) ،ولما كانت قيمة

(Mahalanobis.Distancec) اصغر من قيمة كاي سكوير مما يدل بأنه لاتوجد قيم شواذ ، وهوشرط يجب توفره في معادلة خط الانحدار.

- مما تقدم يتبين ان معادلة خط الانحدار اختزلت بتاثير ثلاث متغيرات مستقلة وهي أساليب (الديمقراطي – التشجيع – الدكتاتوري) على المتغير التابع السلوك التخريبي ،ومعادلة خط الانحدار تكون بالشكل الاتي–

معادلة خط الانحدار المتعدد
السلوك التخريبي =(٦١.١٠) – الاسلوب الديمقراطي(١.١٩) – الاسلوب التشجيعي(٠.٦٥) + الاسلوب الدكتاتوري(٤.٨٢)

- وهذه المعادلة تعبر بانه أذا زادت درجة اسلوب الديمقراطي بمقدار وحدة واحدة فان درجة السلوك التخريبي سوف يقل بمقدار (١.١٩)، وان الاسلوب التشجيعي اذا زاد وحدة واحدة فان السلوك التخريبي يقل بمقدار (٠.٦٥) ، واذا زاد الاسلوب الدكتاتوري درجة واحدة فان السلوك التخريبي يزداد بمقدار (٤.٨٢).

مناقشة النتائج:

١. **النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى:** والتي يبين ارتفاع مستوى ابعاد اساليب المعاملة الوالدية (الديمقراطي– التشجيعي– المتسلط والمتسامح) لدى أطفال ما قبل المدرسة مقارنة بالوسط الفرضي والسبب يعود الى ان تعامل الوالدين مع أبنائهم هي في مرحلة عمرية واحدة، فهم يتبعون نفس الأسلوب، كما ان وجود الوالدين في منطقة جغرافية واحدة وهي (محافظة أربيل) والملتزمة بعادات وتقاليد ثابتة منذ زمن بعيد، كما انهم يتعرضون لثقافة مجتمع واحد ويتأثرون بنفس الظروف، مما جعلهم يتبعون أساليب معينة في التعامل مع أبنائهم. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (حميد، ٢٠١٠) والتي أشارت الى ان أساليب المعاملة الوالدية تتسم بالارتفاع بدرجة دالة احصائيا دون استثناء.

٢–**النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية:** والتي بينت ارتفاع مستوى ابعاد السلوك التخريبي (سوء التصرف– الاعتداء على الآخرين وتخريب الممتلكات وايذاء الذات)، لدى أطفال ما قبل المدرسة، مقارنة بالوسط الفرضي والسبب يعود الى الظروف الحالية التي يعيشها أطفالنا الآن حيث ان التطور التكنولوجي وتوفر وسائل التواصل الاجتماعي وانشغال الوالدين بالعمل خارج المنزل وقلة فرص التنفيس للطفل جعلت الطفل يلجأ الى طرق للتنفيس الانفعالي وكون الأساليب المتبعة في التنشئة معهم قد تكون سوية أو غير سوية، فهي تنعكس بشكل مباشر على سلوكياتهم ويلجأ الطفل الى تقليد كل ما يشاهده في داخل الأسرة وخارجها مما يصدر عنه

سلوكيات سلبية غير ملائمة لتقاليد المجتمع. كما ان تكرار ذلك السلوك من عدوان على الآخرين وتدمير الممتلكات قد يعد مؤشرا لتعرض الطفل لمشكلات سلوكية في المستقبل ومنها العنف، لذا يجب التأكيد على تعديل أنماط السلوك التخريبي وخاصة في المراحل المبكرة من العمر، اذ ان تلك السلوكيات سواء كانت مقصودة أو غير مقصودة، فإنها تظل ملازمة للطفل لذا يجب على الأسرة والمدرسة وجميع الجهات المعنية إكساب الطفل السلوكيات الايجابية التي تجعله عضوا ايجابيا وفعالا في المجتمع الذي يعيش فيه (البصال، ايناس (٢٠١٢). المرجع السابق الذكر، ص٢٥٢- ٢٧٠.

ولا تتفق هذه النتيجة مع دراسة (منصور وآخرون، ٢٠١٦) والتي أشارت انخفاض السلوكيات التخريبية في الصفوف الدراسية (شربية، بشرى، ودهمان، صفا (٢٠٢٢). المرجع السابق الذكر، ص٢١.ودراسة (شربية ودهمان، ٢٠٢٢) والتي أشارت الى انخفاض السلوك التخريبي نحو البيئة لدى تلاميذ الصف السادس في محافظة اللاذقية.

النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة: والتي بينت ظهور ارتباط معنوي سلبي بين أسلوبي المعاملة الوالدية (الديمقراطي- التشجيعي)، مع السلوك التخريبي، وظهور ارتباط معنوي ايجابي بين الاسلوب (الدكتاتوري- والسلوك التخريبي).

وعدم وجود ارتباط معنوي بين الاسلوب التشخيصي والسلوك التخريبي. وتعزو تلك النتيجة الى انه كلما استخدم الوالدين الحرية والديمقراطية في التعامل مع الابناء والتهاون في اخطائهم كلما كان الطفل اكثر ميلا الى العدوان والتخريب، اذ ان عدم معاقبة الطفل على أخطاءه يجعله يتمادى في تلك الأخطاء ويراها اعتيادية، فتصبح عادة لديه يصعب عليه التخلص منها مستقبلا، اذ ان عدم وضع الحدود للطفل يجعله يسلك سلوكيات فير مقبولة اجتماعيا كونه غير ناضج ولا يدرك عواقب الأمور التي يقوم بها، وعلى الرغم من ان الاسلوب الديمقراطي اسلوب سوي في التعامل مع الابناء الا انه لا ينفع استخدامه في التعامل مع الابناء، الا انه لا ينفع استخدامه في كل الأوقات وخاصة ان كان الطفل لا يقدر الحدود التي وضعت له، ويشغل محبة الوالدين له هذا يجعله يتمادى في تصرفاته الخاطئة، كما ان التشجيع المستمر للطفل على كل سلوك يقوم به سواء كان مقبولا او غير مقبول يجعل الطفل لا يدرك الأمور الصحيحة من الخاطئة، ويتمادى في انتهاك حقوق الاخرين كونه لن يحاسب من الوالدين ويشجع على سلوكه.

ولقد أشارت دراسة هوسو وكاتسورا (Hosokawa & Katsura, 2018) الى انه توجد علاقة بين اساليب المعاملة الوالدية والمشكلات السلوكية لدى الأطفال وبالأخص السلوك التخريبي. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة (ميلاد وبدور، ٢٠١٢) والتي أشارت الى وجود علاقة عكسية بين الاسلوب (المتسلط- المتساهل) ونمو

حاجات الاستقلالية لدى طفل الروضة بعمر (٥-٦) سنوات. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الجروش، ٢٠١٣) والتي أشارت الى وجود علاقة عكسية بين اسلوب (التقبل- الرفض) والسلوك العدواني.

النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة: والتي يتبين: الدور السلبي لأساليب المعاملة الوالدية (الديمقراطي والتشجيعي) في التأثير على السلوك التخريبي.، والدور الايجابي لأسلوب الدكتاتوري في التأثير على السلوك التخريبي.

وتعزو الباحثة تلك النتائج الى:

انه كلما استخدم الوالدين اسلوب ديمقراطي وتشجيعي مع الأبناء أدى ذلك تنمية شخصية الطفل بشكل متزن وبعيدا عن الاضطرابات السلوكية التي تولد انحرافا في السلوكيات ومنها السلوك التخريبي الذي يعد نوع من أنواع العدوان ، كما ان السلوك الديمقراطي هو قائم على التشاور بين الاباء والابناء واحترام الرأي والرأي الآخر وهذا يجعل الطفل يقتنع بان السلوكيات السلبية هي سلوكيات غير سليمة يجب ايقافها في وقت مبكر من العمر، وان التشجيع ان اعطى في وقت مناسب للطفل فانه يدفع الابناء الى الأمام ويقودهم الى السلوك الايجابي، لذا فانه كلما زاد اسلوب التعامل مع الأبناء بشكل قائم على الديمقراطية والتشجيع كلما تحسنت الصحة النفسية للأبناء وكانت سلوكياتهم مقبولة اجتماعيا.

ولا تتفق نتاج هذه الدراسة مع دراسة (الجروش، ٢٠١٣)، والتي أشارت الى وجود علاقة ارتباط سالبة غير دالة بين الأسلوب (الديمقراطي- المتسلط) (الحماية الزائدة- الاهمال) والسلوك العدواني. كما أظهرت النتائج وجود تأثير ايجابي للأسلوب الدكتاتوري على السلوك التخريبي، والسبب انه كلما كان الوالدين يفرضون قيود صارمة على ابنائهم ولا يعطوهم الحرية في تصرفاتهم والوقوف أمام رغباتهم يؤدي ذلك الى قيام الطفل بسلوكيات غير سوية نتيجة الضغوط النفسية التي يعانيها، فضلا عن ان تلك السلوكيات تعد متنفسا للطفل يخرج به انفعالاته ويشير (المسلماتي، ٢٠٠٩) الى ان اتباع الوالدين اسلوب تسلطي مع الأبناء والوقوف أمام رغباتهم ومنعهم من القيام بسلوك معين واستخدام العنف والضرب والحرمان يؤثر سلبا على الصحة النفسية للطفل ويدفعه لإتخاذ أساليب سلوكية غير سوية، اذن اتباع اساليب غير سوية في التعامل مع الابناء يؤدي الى سلوكيات منحرفة من الابناء وسوء تصرف سلبي.

اما السبب في عدم ظهور التأثير للأسلوب التسامح مع السلوك التخريبي، انه الوالدان في أغلب الاحيان يربون أولادهم على تعاليم الدين الاسلامي القائم على عدم أذية الغير والنفس، ولا يسامحون السلوكيات الخاطئة التي يقوم بها الأبناء مهما كانت مكانتهم عالية عند الوالدين كأن يكون طفل وحيد أو الطفل الأول أو الأخير المدلل، وترى الحافظ، ٢٠٠١) ان عدم تصحيح أي سلوك سلبي من الطفل ولا ضبط لتصرفاته يجعل الطفل غير ناضج ولديه مشكلة في ضبط اندفاعاته ومتمرد واعتمادي، ولا تتفق هذه النتيجة مع دراسة (العتيبي،

٢٠١٨) والتي أشارت بان التسامح يساهم بالتنمر المدرسي عند معاملة الأبناء بالعاطفة والحب والحصول على جميع ما يطلبه الأبناء.

ولم تجد الباحثتان أية دراسة تتعلق بهذا الشأن وتتفق مع دراستها الحالية.

٤-٢ الاستنتاجات

١. ارتفاع مستوى ابعاد أساليب المعاملة الوالدية (الديمقراطي والتشجيعي والمتسلط والمتسامح) لدى أطفال ما قبل المدرسة مقارنة بالوسط الفرضي.

٢. ارتفاع مستوى ابعاد السلوك التخريبي (سوء التصرف والاعتداء على الآخرين وتخريب الممتلكات وايذاء الذات)، لدى أطفال ما قبل المدرسة مقارنة بالوسط الفرضي.

٤-٣ التوصيات:

١. ضرورة توعية الأسر في استخدام أساليب سوية في تربية الأبناء من خلال مجالس الآباء والأمهات.

٢. تعيين اخصائي نفسي في رياض الأطفال للتدخل في علاج الحالات المبكرة من السلوك العدواني والتخريبي عند الأطفال.

٣. ضرورة التشخيص المبكر لحالات السلوك التخريبي في مرحلة رياض الأطفال والعمل على معالجتها من خلال اعداد برامج ارشادية معالجة.

٤-٤ المقترحات:اجراء دراسات مستقبلية تتناول:

١. أساليب المعاملة الوالدية السوية والغير سوية وعلاقتها بالسلوك التخريبي لأطفال ما قبل المدرسة.

٢. دور طبيعة العلاقة بين الوالدين في التأثير على السلوك التخريبي لأطفال ما قبل المدرسة.

٣. المقارنة بين أطفال الرياض الحكومية والأهلية في مستوى السلوك التخريبي لأطفال الروضة.

المصادر :

1. Abdullah, M. M. (2015). Parental treatment methods and their relationship to psychological adjustment among secondary school students in Khartoum locality (Published master's thesis). Sudan University of Science and Technology.
2. Abu Mughli, S., & Salama, A. H. (2010). Measurement and diagnosis in special education. Dar Al-Yazouri for Printing and Publishing.
3. Allam, S. E. (2005). Educational teaching tests and measures (1st ed.). Dar Al-Fikr for Publishing and Distribution.
4. Al-Bulahi, A. R. (2008). Parental treatment methods, as perceived by children and their relationship to psychological adjustment (Unpublished master's thesis). Naif Arab University for Security Sciences.
5. Al-Hussein, M. A. (2012). Production planning and monitoring (1st ed.). Dar Al-Manahij.
6. Al-Kattani, M. A.-M., & Jaber, I. A. (1999). Psychological and educational measurement and evaluation. Al-Falah Library for Publishing and Distribution.
7. Al-Khatib, M., & Al-Khatib, A. H. (2011). Psychological choices and measurements. Al-Hamed for Publishing.
8. Al-Khayat, D., & Mahdi, M. (2017). Building a scale for the degree of practicing knowledge economy skills among teachers of colleges and departments of physical education in the universities of the Kurdistan Region. Zanko Journal, 21(3).
9. Al-Kubaisi, K. T. (1990). The relationship between logical analysis and statistical analysis of the paragraphs of the same scale. Al-Ustadh Magazine, 25.
10. Al-Kurdi, A. A.-S. (2010). Destructive behavior in children: Definition, causes, solutions. Psychological Guidance Garden. Retrieved from http://www.upower.net/forum/t18381.ntm1
11. Al-Nawawi, M. al-D. (n.d.). Sahih Muslim with al-Nawawi's explanation (3rd ed.). Dar Ihya al-Turath al-Arabi.
12. Al-Shakirji, K. I. (2009). Validity of construction. Journal of Psychological Sciences, (4).
13. Al-Sheikh, M. (2010). Parental treatment methods as perceived by normal and delinquent children. Damascus University Journal, 26(4).
14. Awda, A. (1998). Measurement and evaluation in the educational teaching process (2nd ed.). Dar Al-Amal for Publishing and Distribution.
15. Bahi, M. H., & Al-Azhari, M. A. (2006). Evaluation tools in scientific research. Anglo-Egyptian Library.
16. Eble, R. T. (1972). Essentials of educational measurement (End ed.). Macmillan.
17. Ghanem, M. H. (2007). Studies in personality and mental health (Part Two). Dar Gharib for Printing and Publishing.
18. Gerges, M. I. (2020). Anxious personality and emotional emptiness in some marriages. College of Education for Human Sciences, 27(7).
19. Hussein, T. (2008). Child abuse theory and treatment (1st ed.). Dar Al-Fikr for Publishing.
20. Kinniel, M. (1990). Strategies for directing psychodrama with adolescents. Journal of Group Psychotherapy & Stoichiometry, us(3), 116-120.

21. Majzoub, Q. (2017). Manifestations of negative behavior and methods of confronting it among primary school students in Ad-Damar Locality in Sudan from the perspective of teachers. Al-Quds Open University Journal for Research and Studies, 2142.
22. Maqhoot, F. (2014). Parental treatment methods for gifted adolescents in the middle school certificate (Unpublished master's thesis). Mohamed Kheider University.
23. Moawad, M. N. (2012). Destruction in children and its treatment. Aloka Network. Retrieved (2022) from http://www.alu;a.net/social/0/46672
24. Morsi, K. (1985). Psychology of aggression. Journal of Social Sciences, 13(2).
25. Nasr al-Din, R. M. (2006). Introduction to measurement and evaluation. Dar al-Fikr al-Arabi.
26. Suleiman, A., Majeed, H., & Saber, M. (2024). Emotional beliefs among university students. Al-Tikrit Journal, 31(6).
27. University of South Florida (USF). (2021). Disruptive behavior disorder (DBD). University of South Florida. All rights reserved.